اذ أتته من ربه النعمآء

بعد ارهاصه بعهد قريب ، جاءهم معجزاً بأمر غريب

وتصدى يرمي برأي مصيب ، وتحدى فارتاب كل مريب

او يبقى مع السيول الغثاء

خير داع قد جاء ينطق بالحق ، فهو لا شك صادق ومصدق

طالما قومه عصا طاعة شق ، وهو يدعو الى الاله وان شق

عليه كفر به وازدرآء

كل حزب من المضلين والقو ، م الذي استهزؤا والمكر القوا

هو ينهى وهم عن الحق ينأوا ، ويدل الورى على الله بالتو

حيد وهو المحجة البيضآء

كم قلوب عنها الغواية بانت ، فاستنارت حيث الهداية بانت

لا تقل كالحجارة الصلد كانت ، فبما رحمة من الله لانت

صخرة من اباتهم صمآء

خير هاد قد جاء يهدي لنجح ، بصفاح قوما وقوما بصفح

واتاهم يدعو النص بنصح ، فاستجابت له بنصر وفتح

بعد ذاك الخضرآء والغبرآء

فغدا الاسر بعد عسر ميسر ، حيثما وافق القضاء المقدر

واذاعت اخباره عنه مخبر ، واطاعت لامره العرب العر

باء والجاهلية الجهلآء

وجميع الاعراب من آل يعرب ، قام فيهم بسيف من الخطب تخطب

فتولت عنه حذار التغلب ، وتوالت للمصطفى الآية الكب

رى عليهم والغارة الشعوآء

ثبت الرشد والضلال اضمحلا ، بنزول الذكر الحكيم المعلى

فتلاه على

٢٣

فتلاه على الجنود وأملى ، واذا ما تلى كتابا من الل

ه تلته كتيبة خضرآء

باولى العزم قبله قد تأسى ، حين من قومه له الضر مسّا

فوقاه مولاه معنى وحسا ، وكفاه المستهزئين وكم سا

ء نبيا من قومه استهزآء

جيدهم قد غدا عن الرشد عاطل ، اذ رأاهم ما بين هاز وهازل

قد رموه حاشاه في كل باطل ، ورماهم بدعوة من فناء ال

بيت فيها للظالمين فنآء

فدعاهم من بعد ذاك الدعاء ، كالفراش المبثوث في الصحرآء

هم الوف لكن اساس المرآء ، خمسة كلهم اصيبوا بدآء

والردى من جنوده الادوآء

بعضهم مات حسرة وهو في الحي ، وطغى نور عينه الغين والغي

قد طوتهم ايدي سبا اتماطي ، فدهى الاسود ابن مطلب اي

عمى ميت به الاحيآء

سال وادي خذلانه بغيوث ، اذ على الغدر عاش اشقى خبوث

فغدا ماكثا اشر مكوث ، ودهى الاسود ابن عبد يغوث

ان سقاه كأس الردى استسقاء

حشو احشائه زمانة لؤم ، فهو زق قد شق في ظرف يوم

واجاب الداعي لحتف برغم ، واصاب الوليد خدشة سهم

قصرت عنها الحية الرقطاء

جرعته صاب المصيبة جرعا ، وسقته سم المنية نقعا

ومضت تقطع الحشا منه قطعا ، وقضت شوكة على مهجة العا

ص فلله النقعة الشوكاء

Copyright © King Saud University